Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الجمهورية » ما يؤكد ذلك اذ نراه يقول : (ان المقلد لا يعرف شيئا مهما عما يقلده ، فالتقليد عنده مجرد لهو وتسلية لا عمل جدي)[1] . أما انه جعل الشعر قرينا للالهام فلان الالهام ذاته دليل على أن الشاعر ليس له في عملية الابداع اكثر من التلقي ، فضلا عن انه في شعره الذي لا ينشد فيه الحقيقة غالباً انما يحجب الحقائق المجردة ببلاغة مزيفة يقصر عليها همه معرضا عن الغوص في جوهر الامور ، ولذا فان شعره يشبه الظلال التي ظنها جمهور الكهف الحقيقة حتى اذا ما خرجوا من اغلال الحواس أبصروا الضوء الحقيقي الباهر خارج كهفهم فالشعر اذن لعب يقدم للناس صورة سطحية للعالم تحول بينهم وبين جوهر المعرفة ولعل ذلك يفسر مطالبة « افلاطون » بأن يشتمل الفن على الحقيقة ، وبأن يعرف الشاعر او الخطيب حقيقة ما يقول بعد ان يلم بطبيعة النفس : (أما الفن الحقيقي فهو ـ على حد قول الاسبرطيين اذا لم يتضمن الحقيقة لا يكون فنا على الاطلاق)[2] . ان الخطيب ـ في رأي « افلاطون » لا يجني من خطابته أية ثمار لو استطاع بجهله للخير والشر أن يمتدح ظل الحمار على انه حصان ويمتدح الشر على أنه الخير ليقنع العامة بفعل الشر[3] . والفنان الحق هو ذلك الذي توغل في عالم المعرفة : (ان كل الفنون ذات الشأن تستلزم المناقشة وامعان الفكر في الطبيعة وفي السماء وبهذا تحصل على السمو الفكري والكمال الصحيح)[4] وغاية الفن هي معرفة طبيعة النفس (من الواضح ان تعليم البلاغة ان كان يقدم بطريقة فنية فانه سوف يظهر بدقة طبيعة الموضوع الذي تتعلق الاحاديث به وليس

---

(١) جمهورية افلاطون : ص ٢٧٠

(٢) فايدروس : ص ٩٦

(٣) انظر : فايدروس : ص ٩٥ ـ ٩٦ .

(٤) فايدروس : ص ١١٤ .